

حلقات العيد(سحر البيان) 7

محمد حسان الطياب

للعيد فرحة انتم معناها. وله بسمة انتم مبناتها وله بهجة انتم منتها. اسأل الله العظيم سبحانه ان يعود علينا بعوائده الحسنة في هذا العيد وان ينشر الفرحة والسرور به في كل مكان. وما ذلك على الله بعزيز. له الحمد - 00:00:00

وله الشكر وله الثناء الحسن. وكل عام وانتم بخير ما زلنا نتقلب بين ذكريات العيد. وقد وقفنا عند العيدية. هذه الهدية العظيمة التي تختص بالعيد ما يفوز بها طفل من الاطفال الا في احد العيددين. عيد الفطر - 00:00:40

هذا العيد الذي عشنا فيه وعيد الاضحى. اسأل الله ان يجعلهما عيدين مباركين. وان يبارك لlama جموعه بهذا العيد السعيد. اقول هذه العيدية كنا نصنع بها المعجزات. كنا نذهب الى كل مكان - 00:01:20

وكنا نخوض الغمرات وكنا نصرف وننفق بلا حساب. الطفل كريم كل الكرم. وقد يقع لكرمه في مأزرق لا يقع فيها الكبار طبعا. للأسف بعض بعض الناس قد يستغلون هذا. اذكر ان - 00:01:40

كنا نذهب في كل عيد الى اعظم محل لبيع المثلجات البوظة الایس كريم بنسميه اليوم. هذه المثلجات الرائعة الجميلة التي اشتهر فيها محل مكداش تعرفون مقداش؟ مقداش في اه سوق الحميدية وهو السوق التقليدي الاكثر شهرة في دمشق الشام - 00:02:00

هذا المحل الكبير الذي يصنع الحليب بانواعه تسمى كشك الامراء والمحلالية بالسحلب. ثم ما يسمى بالاليمع. القيمع اه اول البوظة طبعا باشكالها شيء بفستان وشيء بالقشطة وشيء سادة. ويتفنن الحقيقة هذا اشتهر في كل احياء - 00:02:30

الدنيا حتى ان كثيرا من الملوك والرؤساء الذين يزورون دمشق الشام لابد ان يأكلوا وهو يحتفظ صور لهم لابد ان يتناولوا البوظة او المثلجات في هذا المحل الشهير. كنا ونحن اطفال لا نستطيع - 00:03:00

هذا المحل في طول ايام السنة. الا اذا اخذنا الوالد احيانا الوالد كان يأخذنا انا واخي رضوان واه هناك مما لذ وطاب. لكن ان نذهب وحدنا اصلا لا نملك ثمن هذا الذي يمكن ان نطعمه فكيف نذهب؟ في العيد - 00:03:20

كي كنا نجتمع مع الاقوال الذين هم من لذاته. اللي ذا هو الذي يلد معك اي من سني من جيل من نفس انو كنت قلت لكم ان اخواли هم اصدقائي وهم احبابي وهم اخوانى. انا يعني رضعت معهم اه فهم - 00:03:40

اخوانى آآ اشقائي او في الرضااعة اخوتى في الرضااعة. وآآ ابناء خالتى كذلك نجتمع رهط احيانا يبلغ العشر اشخاص تصورو ونذهب في مظاهره الى سوق الحميدية لنصل الى محل بقداش ونتناول - 00:04:00

هناك مما لذ وطاب. لابد في كل عيد من هذه الزيارة. لكن في احدى الزيارات ما ادرى ماذا في تلك الزيارة جاءنا رجل غير الذي يأخذ منا الطلبات لانه كل منا طبعا يصبح كل منا وهو - 00:04:20

على صغر سنك يعني يأمر وينهى ويطلب ما شاء. انا اريد الاليمع وهذا يريد كشك الامراء وذاك كشك في ناس مين ولا كشك الفقرا. والمحلالية وحالات الطيبة. كل واحد يطلب ما شاء. نعم عنده نقوده ويستطيع - 00:04:40

ان يفعل بها ما شاء. فجاءنا رجل غير الرجل الذي يأتي في العادة وآآ سأل كل ماذا تريدين وانت ماذا تريدين؟ طبعا انا شو بدك؟ انا ارويها بالفصحي. شو بدك؟ انت شو بدك؟ طيب عم يسجل - 00:05:00

خذ النقود لكن حصل ما لم يكن في الحسبان ماذا حصل مع هذا الرجل؟ هذا الرجل بعد ان اخذ الطلبات وذهب ليأتينا بما يعني سال سال له اللعاب قبل ان يأتي لم يرجع. انتظرنا وطال انتظارنا - 00:05:20

دون جدوى تساءلنا فيما بينما ما وجدنا جوابا هرعننا الى صاحب المحل فقلنا له اين طلبات. قلنا له طلبات اللي طلبناها دفعنا فلوس.

قال ما في عندنا شي ما في عندي يبدو واحد اتضحك عليه - 00:06:00

وفعلا بالنتيجة يبدو ان نصبا انتحل شخصية هذا الذي يعطي الطلبات واخذ اموالنا وهرب بها وبقينا في ذلك العيد دون مقداش دون هذه الاكلة الطيبة. طبعا الطفل ما ان يخرج من - 00:06:20

سارته من كارثي هذه الواقع كارثي اخذت اموالنا اخذ كل ما نملك. لكن العيد العيد عظيم والله يعوض ما ان خرجنا من مقداش حتى آآ كالعادة نطوف على الاهل والاقارب فتأتينا الاعياد الجديدة كل يوم في عيد - 00:06:46

هدية. بالعيد مو اليوم الاول بس. تلت تيام ونحن نتزود في كل يوم عيدية جديدة. فالطفل سبحانه الله اخواننا الكبير وقع في في مثل هذه الخسارة لاعلن افالسه ولا آآ جلس في بيته بندب حظه ولا - 00:07:06

السيطرة عليك سسيطرت عليه نوع من الكآبة عجيبة. لانه هذه كل سروتنا نحن شو نملك؟ نملك هذه القروش القليلة ذهبت منا لكن الطفل الصغير سبحانه الله يعني نعم آآ يحزن بعض الحزن ثم ما ان يخرج حتى - 00:07:26

شدد ولو كان الكبار كالصغار لا يأبهون لهذا الذي يصيبهم ولابد ان يصيبهم. هذه الحياة بنيت على وانت تريدها صفووا من الاقذاء والاكدار. بنيت على كدر وانت كما قال الشاعر صفووا من الاقذاء يعني من الانى والاكدار. هكذا بنيت فلو ان الكبار - 00:07:46

يتناسون ما يصيبهم من مصائب ويقولونانا لله وانا اليه راجعون. ربنا سبحانه وتعالى يقول الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. سبحانه الله! بهذه الكلمة تطمئن النفوس. تنسى المصائب - 00:08:16

القلب ويعود الانسان الى سابق عهده. انا اقول هذا الكلام لاننا فعلنا عدنا في العيد بمجرد ان دخلنا روينا القصة لاهلينا وطبعا آآ بعضهم عنفنا وبعضهم رق لنا وبعضهم عوضنا بعیدية اخرى - 00:08:36

لكن آآ استمر العيد واستمرت الحياة وهكذا شأن العيد. ماذا كنا نفعل ايضا بالعيد؟ شيء عجيب هل تعلمون اننا كنا نصعد الى اعلى قمة يمكن ان يصل اليها المرء في جبل قاسيون اظن - 00:08:56

تعرفون جبل قاسيون هذا الذي يعني تقع دمشق في سفحه يحتضن دمشق. الامة تحتضن اولادها. هو يحتضن دمشق. فماذا فعلنا في جبل قاسيون قد لا تكفي حلقة اليوم فاستودعكم الله الى حلقة مقبلة. والسلام عليكم - 00:09:16 - 00:09:46